أضواء البيان

@ 196 @ وقوله { أُو ْ َلائِكَ السَّدَيِينَ هَدَى اللسَّهُ فَبِهِ ُدَ اهْمُ اقْتَدِهُ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وقد أوضحنا في سورة فصلت أن معرفة إطلاق الهدى المذكورين ، يزول بها الإشكال الواقع في آيات من كتاب ا□ . .

والهدى مصدر هداه على غير قياس ، وهو هنا من جنس النعت بالمصدر ، وبينا فيما مضى مراراً أن تنزيل المصدر منزلة الوصف إما على حذف مضاف ، وإما على المبالغة . . وعلى الأول فالمعنى هذا القرآن ذو هدى أي يحصل بسببه الهدى لمن اتبعه كقوله { إِن " َ هَاذَا الدْقُرُ (ءَ ان َ يَهِ دُرَى لِللَّ تَرَى هَ ِي َ أَ قَ وَ مَ كُ } . .

وعلى الثاني فالمعنى أن المراد المبالغة في اتصاف القرآن بالهدى حتى أطلق عليه أنه هو نفس الهدى . .

وقوله في هذه الآية الكريمة ، لهم عذاب من رجز أليم ، أصح القولين فيه أن المراد بالرجز العذاب ، ولا تكرار في الآية لأن العذاب أنواع متفاوتة والمعنى لهم عذاب ، من جنس العذاب الأليم ، والأليم معناه المؤلم . أي الموصوف بشدة الألم وفظاعته . .

والتحقيق إن شاء ا□: أن العرب تطلق الفعيل وصفا ً بمعنى المفعل ، فما يذكر عن الأصمعي من أنه أنكر ذلك إن صح عنه فهو غلط منه ، لأن إطلاق الفعيل بمعنى المفعل معروف في القرآن العظيم وفي كلام العرب ، ومن إطلاقه في القرآن العظيم قوله تعالى : { ءَذَابُ أَليم ُ } أي مؤلم وقوله تعالى : { بَدِيع ُ السَّمَاوَات ِ وَالاّ ٌ ر ْضِ } أي مبدعهما وقوله تعالى : { إِن ْ هُو َ إِلاّ َ نَذِيرُ لَّ تَكُم ْ } . أي منذر لكم ، ونظير ذلك من كلام العرب قول عمرو بن معد يكرب : إِن ْ هُو َ إِلاّ َ نَذِير ُ لَّ يَكُم ْ } . أي منذر لكم ، ونظير ذلك من ونظير ذلك من كلام العرب هجوع كلام العرب قول عمرو بن معد يكرب : ﴾ (أمن ريحانة الداعي السميع % يؤرقني وأصحابي هجوع . % (

فقوله الداعي السميع يعني الداعي المسمع . وقوله أيضاً : فقوله الداعي السميع يعني الداعي السميع يعني الداعي السمع . وقوله أيضاً : % (وخيل قد دلفت لها بخيل % تحية بينهم ضرب وجيع) % . أي موجع . وقول غيلان بن عقبة :